

## الأمعة المدعمة!!

د. صادق السامرائي

الطب النفسي، العراق / أمريكا



الدماغ كون عضوي داخل جمجمة صلبة تحتاج إلى قوة لتحطيمها , لكن حقيقة الجمجمة أنها ذات أخاديد وخطوط إرتباط مع أجزائها وفي بعض عظامها هواء , والأدمغة التي تكون جمجمتها صلبة حقا ومغايرة لمواصفات الجمجمة الطبيعية , تكون قاصرة وغير قادرة على التفاعل الحيوي مع الحياة.

وبمعنى آخر أن طبيعة الجمجمة وصلادتها وسمكها وتجاوبها ذات تأثيرات متباينة على وظائف الدماغ , وقدرة إمتلاك العقل المتفاعل المتواصل مع بناء الأفكار وفضاءات الخيال الإبداعي.

ويبدو أن للأدمغة جمجمة أخرى غير عظمية وإنما نفسية , فالأدمغة تتمترس داخل جماجم نفسية , فقد تكون في جمجمة طبيعية لكنها أيضا في جمجمة نفسية صلبة , تتسبب لها بالتداعيات الناجمة عن إصابة الجمجمة بالأوستيوبتروسز , كفقدان الرؤية والسمع والعمق العقلي الشديد.

ترى كيف يضع البشر أدمغتهم في جماجم نفسية صلبة؟

من الملاحظ أن القوة تلعب دورها الأكبر في التمرس الدماغى داخل جمجمة نفسية صلبة , ويكون للكروسي أثر كبير في صناعة تلك الجمجمة.

وكما هو معروف فإن الجالس على كروسي السلطة , وعلى مر العصور لا يرى ولا يسمع ولا يفكر , فيتحرك وفقا لما في ظلمات الجمجمة النفسية التي تتمترس في داخلها , وإنقطع عن فضاءات الحياة وأنوار الوجود بأسرها.

والمتتبع لما نسميهم بالطغاة والمستبدين والمدمرين لوجودهم الذاتى والموضوعى , يدرك بأنهم قد أمعنوا بالإنزواء داخل متاريسهم النفسية , وأحاطوا أدمغتهم بالقوى الموانع والمصدات حتى لتحسب أن رؤوسهم أثقل من الجبال , لما يحوم حولها من مصدات نفسية عاتية لا يمكن إختراقها والعبور إلى أدمغتهم.

وهذه الجمجمة النفسية التي حُشرت بها أدمغة المتسلطين على الآخرين , والذين تستعبدهم نفوسهم الظلماء , وتسوّغ لهم أجنداث غريبة وتبعدهم عن المنطق السليم والبداهيات الواضحة , إستطاعت بناء

الدماغ كون عضوي داخل جمجمة صلبة تحتاج إلى قوة لتحطيمها , لكن حقيقة الجمجمة أنها ذات أخاديد وخطوط إرتباط مع أجزائها وفي بعض عظامها هواء

الأدمغة التي تكون جمجمتها صلبة حقا ومغايرة لمواصفات الجمجمة الطبيعية , تكون قاصرة وغير قادرة على التفاعل الحيوي مع الحياة

يبدو أن للأدمغة جمجمة أخرى غير عظمية وإنما نفسية , فالأدمغة تتمترس داخل جماجم نفسية , فقد تكون في جمجمة طبيعية لكنها أيضا في جمجمة نفسية صلبة

أن القوة تلعب دورها الأكبر في التمرس الدماغى داخل جمجمة نفسية صلبة , ويكون للكروسي أثر كبير في صناعة تلك الجمجمة

ذلك الترس النفسي عبر مسيرة إنفعالية متراكمة العطاءات السلبية , التي تشابكت وتلازمت في مسيرة بناء الجدران التي لا تسمح بنفاذ أي شيء , ولا يمكنها أن توفر منفذاً صغيراً لأوكسجين الوجود الإنساني, للوصول إلى بعض معطيات الأدمغة المعتقلة في المتراس النفسي.

وما يجري داخل الجماجم النفسية عبارة عن تفاعلات تعفن وفساد الأفكار , ومنطلقات مخنوقة مستنقعة تفوح روائحها الكريهة في السلوكيات والقرارات المتخذة , والتي لا تجد فيها من رأى أو سمع أو نظر , وإنما هي إنتاج خالص أصيل لأدمغة محجوبة لا تتمكن من التحرر والإنفلات من قبضة جمجمة نفسية قاهرة ماهرة النداءات , والآليات اللازمة لتسخير طاقات السوء والبغضاء والإستثمار فيها إلى أقصى ما يكون الإستثمار السيئ الشديد.

وفي عالمنا المتعاطم التداعيات تجدنا نعيش حالات يومية متفاقمة معبرة عن سلوك تلك الأدمغة وتفاعل معها بحيرة وإندهاش , ولا نعرف تفسيراً لما يجري سوى أن ننفعل ونحزن ونتألم ونغضب , ونغذي الجمجمة النفسية لأصحاب تلك القرارات والسلطات بمزيد من الصلادة والممانعة , والإمعان بالتصرفات القاضية بما توحى به أدمغتهم المعفرة بالبلاء.

والمشكلة أن هذه الأدمغة حالما تضع خطواتها الأولى على سبيل منهجها المظلم المقطوع , تنزلق في دوامة سريعة متوافدة من القرارات والتفاعلات , القاضية بزيادة متانة آليات الإندحار الأسود في داخل الجماجم النفسية المتزايدة الصلادة والممانعة والإنغلاق.

وفي هذا المحتدم القاسي والتفاعل المشبع بالمآسي تتغير الموجودات على بساط الأيام , وتتحرك بعشوائية وإضطراب يدفعها للدخول في متواليات إنقسامية وإصطراعية , ذات معوقات متنامية لأية حركة ذات قيمة إنسانية.

وهكذا فإن التفاعلات يشفطها ثقب أسود , ويعيد صياغها وتحرير طاقاتها ودمجها بذرات موجودات ساعية إلى الصيرورة والإنطلاق , في عالم تتوازن فيه قدرات الجذب والتنافر والتفاعل اللازم للحفاظ على جوهر الطاقات.

ووفقاً لما تقدم فإن معضلة السلطة الأساسية في مجتمعاتنا وعبر العصور الطويلة , تتلخص بقدرات بناء الجمجمة النفسية المعوقة لمهارات التفاعل مع المستجدات , والمنغلفة على موضوعات وثوابت يتم تخمرها وتعفنها , وتحولها إلى نبيذ سوء وبلاء فيسكر به الجائمون على الكراسي , ولا يستيقظون من سكرهم وغثيانهم إلا وقد تحول كرسيمهم إلى تابوت , أو موقد متأجج يحرقهم , أو يكون العشماوي الذي سينفذ قرار ختامهم , وهكذا دواليك , ولا جديد في سوح الإستثمار بالولايات والتواصل في مسيرة التداعيات , التي تحيل موجودات الخير إلى أساطين شر وطوابير شرور.

فهل لنا أن نعمل على فتح نوافذ أدمغتنا لأنوار الحياة!!؟

أن الجالس على كرسي السلطة , وعلى مر العصور لا يرى ولا يسمع ولا يفكر , فيتحرك وفقاً لما هي ظلمات الجمجمة النفسية التي تمتدس في داخلها

المتتبع لما نسميه بالطغاة والمستبدين والمدمرين لوجودهم الذاتي والموضوعي , يدرك بأنهم قد أمعنوا بالإنزواء داخل متاريسهم النفسية

ما يجري داخل الجماجم النفسية عبارة عن تفاعلات تعفن وفساد الأفكار , ومنطلقات مخنوقة مستنقعة تفوح روائحها الكريهة في السلوكيات والقرارات المتخذة

في عالمنا المتعاطم التداعيات تجدنا نعيش حالات يومية متفاقمة معبرة عن سلوك تلك الأدمغة وتفاعل معها بحيرة وإندهاش , ولا نعرف تفسيراً لما يجري سوى أن ننفعل ونحزن ونتألم ونغضب

أن معضلة السلطة الأساسية في مجتمعاتنا وعبر العصور الطويلة , تتلخص بقدرات بناء الجمجمة النفسية المعوقة لمهارات التفاعل مع المستجدات

لا جديد في سوح الإستثمار بالولايات والتواصل في مسيرة التداعيات , التي تحيل موجودات الخير إلى أساطين شر وطوابير شرور

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيعا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2019 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاما من الكدح... 61 عاما من التواحل "

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )



(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

\*\*\* \*\*



## شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية  
معا... نذهب أبعد